



التحرير

السودان دولة عربية وأفريقية، وهي من أكبر الدول من حيث المساحة في إفريقيا والوطن العربي، وتحتل المرتبة العاشرة بين بلدان العالم الأكبر مساحةً، حيث تقدر مساحته بأكثر من مليون ميل مربع (2.5 مليون كيلو متر مربع). ويبلغ عدد سكانه 43 مليون نسمة بالنسبة لإحصاء 2018.

من تنوع المناخ إلى تنوع الثروات

يقع السودان في المنطقة المدارية، ولذلك تتنوع الأقاليم المناخية السودانية من المناخ الصحراوي إلى المناخ الاستوائي. فنجد توزيعها كالاتي :

المناخ الصحراوي الحار في شمال السودان، مناخ مشابه لمناخ البحر الأبيض المتوسط على ساحل البحر الأحمر. المناخ شبه الصحراوي في شمال أواسط السودان، مناخ السافانا الفقيرة في أواسط وغرب السودان ثم مناخ السافانا الغنية في جنوب السودان والمناخ الاستوائي أقصى جنوب السودان .

وقد أدى تنوع الأقاليم المناخية في السودان إلى تنوع الثروات الطبيعية التي يزخر بها السودان، لدرجة أن البعض يرى أن السودان يعتبر قارة تسكن دولة، وهو ما جعله مطمعاً للدول الغربية التي تريد أن يكون لها نصيب الأسد من تلك الثروات الموجودة في السودان. ومن أهم الثروات الطبيعية في السودان الماء، والأراضي الزراعية، والثروة الحيوانية، والبترو، اليورانيوم والثروة المعدنية .

ثروات مائية هائلة وأراضي شاسعة

بالنسبة للماء تتعدد المصادر المائية في السودان " أمطار- مياه النيل- وديان ومياه جوفية " وحتى الوقت الراهن لا تستفيد من مياه النيل إلا مساحات قليلة من الأراضي السودانية تتمثل في الشريط النيلي الممتد من الجنوب إلى الشمال حول ضفتي النيل وروافده، بينما تعتمد معظم مساحات السودان اعتماداً كلياً على مياه الأمطار والمياه الجوفية. ومعنى ذلك أنه على الرغم من وجود المياه وبكميات هائلة في السودان إلا أن الاستفادة منها تعتبر ضئيلة جداً

الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة؛ وبالنسبة للأراضي الصالحة للزراعة فإن السودان يمتلك حوالي 200 مليون فدان صالحة للزراعة، أي ما يعادل حوالي 45% من الأراضي الصالحة للزراعة في الوطن العربي، وبزيد من أهمية الأراضي الصالحة للزراعة في السودان توافر المياه اللازمة للزراعة



وبكميات كبيرة.

الثروة الحيوانية

يعتبر السودان من أغني الدول العربية والأفريقية بثروته الحيوانية والتي تقدر فيها أعداد حيوانات الغذاء (أبقار- أغنام- ماعز- إبل) بحوالي 103 مليون رأس، إضافةً إلى 4 مليون رأس من الفصيلة الخيلية، 45 مليون من الدواجن، وثروة سمكية تقدر بحوالي 100 ألف طن للمصائد الداخلية و10 آلاف طن للمصائد البحرية، إلى جانب أعداد كبيرة مقدره من الحيوانات البرية (حسب إحصائيات 2008) . مع ملاحظة أن الثروة الحيوانية في السودان تملك من المقومات الطبيعية ما يتيح لها أن تتضاعف أضعاف ما هي عليه الآن إذا توافرت لها الكوادر البشرية المتدربة والرعاية البيطرية وقبل هذا وذاك التمويل المالي.

الثروات الطاقية والمعادن

البتترول: تقدر الإحصائيات الاحتياطي النفطي في السودان بحوالي مليار ومائتي مليون برميل معظمها من الجنوب والغرب، وخاصة بإقليم دارفور الذي يطفو على بحيرة من البترول .

اليورانيوم: أثبتت الدراسات وجود أكبر محزون يورانيوم في العالم كله بإقليم دارفور بجنوب السودان، ويتميز خام اليورانيوم الموجود في السودان بأنه من النوع العالي النقاوة .

الثروة المعدنية: تزخر الأراضي السودانية بثروة هائلة من المعادن، حيث توجد بها كميات كبيرة من الذهب والنحاس والكروم والرخام والجرانيت .

الموقع الاستراتيجي

يضاف إلى كل هذه الثروات الطبيعية والخيرات الهائلة الموقع الاستراتيجي للسودان، حيث تعتبر السودان البوابة الشمالية لوسط وجنوب أفريقيا. كما أنها تشترك بحدود مع تسع دول أفريقية هي: مصر، ليبيا، تشاد، جمهورية إفريقيا الوسطى، جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير)، أوغندا، كينيا، إثيوبيا وإريتريا. كما أنها تطل على البحر الأحمر بساحل يبلغ طوله حوالي 720 كيلو متر .

ثروات السودان وأطماع الغرب

وقد فطن الغرب إلى خيرات وثروات السودان من زمن ليس بالبعيد فزادت أطماعه في أن تكون



ثروات السودان من نصيبه فبدأ الغرب في تنفيذ مخطط لتفتيت السودان وشغله بالحروب الأهلية لإضعافه وإحكام السيطرة عليه وعلى ثرواته، خوفاً من أن يصبح السودان دولة إقليمية قوية وقوة مضافة إلى الوطن العربي، وهو ما يتعارض وبصورة مباشرة مع مصالح الغرب في الشرق الأوسط وأفريقيا.

إن الأمر جد خطير ويحتاج تحرك عربي واع وفعال للحفاظ على ثروات السودان وكيانه واستقلاله، لكي تكون خيارات السودان وثراوته لأهله، وكفي الغرب ما سلب من حرياتنا ونهب من خيرات بلادنا.

السودان أرض اسلامية

إن السودان أرض اسلامية لا تنسلخ عن باقي أرض المسلمين وإن هذه الثروات الهائلة في بلاد المسلمين ستستغل من قبل الدولة الإسلامية القادمة بإذن الله قريباً لتُنفق على مصالح الأمة التي يعاني أبنائها الفقر والحرمان بسبب نهب هذه الثروات من قبل الغرب وبسبب إهمال الحكام وتآمرهم على أمتهم.

مشاركة

Facebook

Twitter

Google+

Pinterest